الرمية الخالدة

جَنَـــارُ جنـة ونارْ
أسطورة من البحـــار
يُحـــدّثون أنهـــا
تبلورت على الرمـــالْ
وأنهـــا كانت خيـالْ
من قبلُ في سر الجمال

* * *

جنَارُ لحني
وخمرُ دني
جنـار مِني
نسج التمني
ووحي ظني

ارسلتُهـــا أُغنيـــةً
منســـابةً في كل فمْ
لهـا الفضـــاء الرحبُ
والبيد الحوادي والقمم
وكل قلب والـــهٍ
وكل جفـــن لم ينـــم

ذوّبتُ في انفاسهـــا
عطر الســـلاف الأعتق

وفي تلوّي خصرهـــا
الناحـــل غنجَ الزنبق

والكحل في الهدب الشرود
من مـــدى تشوّقي
فأيُّ سحر عنـــدما
أبدعتهـا لم يُخلَقِ ؟

* * *

جنار من زهو الصبـــا
ومن جمـــالٍ سرمدي

لا الامس يشقيها ولا
سر عـــلى ثغر الغدِ

لهـا من الربيع ألفُ
موســـمٍ مجـــدّدِ
وبالربيـــع غـــيرةٌ
من حسنهـا المخلّـــدِ !

فهل تُراها في خريفي
تتنـــاسى من أنـــا

وهـل ترى تُنكرني
شيخاً سؤوماً مُوهَنا

ومِن دمي أطعمتُهـا
دِفئاً ، ومن عيني سنا ؟

جنارُ لحني
وخمرُ دني
جنار مِني
نسج التمني
ووحي ظني

اللاذقية **رياض الازهري**